

بحار الأنوار

[310] 10 - فر: علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن يسار قال: رأيت ابن عباس لما توفي أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقد قعد على المسجد محتبياً (1) و وضع فرقه على ركبتيه وأسند يده تحت خده وقال: أيها الناس إني قائل فاسمعوا من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، سمعت عن رسول الله يقول: إذا مات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها، فقلت: وما هي يا رسول الله؟ فقال: تقل الامانة، وتكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة وأصحابه ينظرون إليه، والله لتضايق الدنيا بعده بنكبة، ألا وإن الأرض لم تخل (2) مني مادام علي بن أبي طالب حياً في الدنيا بقية من بعدي، علي في الدنيا عوض مني بعدي (3) علي كجلدي، علي لحمي، علي عظمي، علي كدمي، علي عروقي علي أخي ووصيي في أهلي، وخليفتي في قومي، ومنجز عداوتي، وقاضي ديني، قد صحتني علي في ملومات أمري، وقاتل معي أحزاب الكفار، وشاهدني في الوحي وأكل معي طعام الأبرار، وصافحه جبرئيل عليه السلام مراراً نهاراً جهاراً (4) وشهد جبرئيل وأشهدني أن علياً عليه السلام من الطيبين الأخيار، وأنا أشهدكم معاشر الناس لا يتسائلون (5) من علم أمركم مادام علي فيكم، فإذا فقدتموه فعند ذلك تقوم الآية: " ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة " صدق الله وصدق نبي الله (6). (1) احتبى بالثوب: اشتمل به. جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها وفي المصدر: وقد قعد في المسجد. (2) في المصدر: لا تخل. (3) في المصدر: عوض من بعدي. (4) في المصدر بعد ذلك: وقبل جبرئيل خد علي اليسار اهـ. (5) في المصدر: لا نتساءلون. (6) تفسير فرات: 51.